

جامعة ميدأوشن
كلية العلوم الانسانية
تخصص القيادة التربوية

عنوان البحث

أثر ممارسات القيادة التعليمية على ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم
الطيران في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب : لوي عدنان فقيرة

إشراف: الدكتورة رحاب الشافعي و الدكتور فايز جراد

العام الدراسي: 2026

الفهرس:

3.....	مقدمة.....
4.....	مشكلة الدراسة.....
4.....	أهمية الدراسة.....
4.....	اهداف الدراسة.....
5.....	تساؤلات الدراسة.....
5.....	فرضيات الدراسة.....
6.....	الدراسات السابقة.....
7.....	الفجوة البحثية.....
9.....	الاطارات النظرية للدراسة.....
11.....	المنهجية و طرق البحث.....
11.....	مجتمع و عينة الدراسة.....
12.....	أدوات الدراسة.....
13.....	حدود الدراسة.....
13.....	المراجع.....
14.....	المصطلحات الدراسية.....

المقدمة

يشهد قطاع الطيران على المستوى العالمي و خاصة على المستوى المحلي معنيا بدول الخليج نموًا متسارعًا مدفوعًا بالتطورات التقنية وزيادة الطلب على النقل الجوي، مما أدى إلى ارتفاع متطلبات السلامة والجودة في جميع العمليات المرتبطة بهذا القطاع، بما في ذلك التدريب والتأهيل الفني. ويُعد التدريب في مجال علوم الطيران من الركائز الأساسية لضمان كفاءة الكوادر البشرية وتحقيق مستويات عالية من السلامة التشغيلية، الأمر الذي دفع الجهات التنظيمية إلى وضع معايير صارمة لضمان جودة مخرجات التدريب.(ICAO, 2018)

وفي هذا السياق، أصبحت أنظمة ضمان الجودة والاعتماد من الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية والتدريبية لتحقيق التميز المؤسسي والامتثال للمعايير الدولية، حيث تسهم هذه الأنظمة في تحسين الأداء، ورفع كفاءة العمليات، وتعزيز ثقة الجهات المستفيدة بمخرجات التدريب.(Harvey & Green, 1993)

وعلى المستوى المحلي، يشهد قطاع الطيران في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030، مما انعكس على التوسع في مؤسسات تدريب علوم الطيران وزيادة الحاجة إلى كوادر مؤهلة وفق أعلى المعايير. وتخضع هذه المؤسسات إلى أطر تنظيمية مثل لوائح الهيئة العامة للطيران المدني (GACA)، بالإضافة إلى معايير الاعتماد الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب (ETEC) أو مسار والتي تهدف إلى ضمان جودة التدريب وتحقيق كفاءة المخرجات التعليمية والتدريبية.

وعلى الرغم من توفر هذه الأطر التنظيمية والمعايير، إلا أن العديد من مؤسسات تدريب علوم الطيران لا تزال تواجه تحديات في تحقيق الامتثال الكامل، وظهور ملاحظات متكررة في نتائج التدقيق، إضافة إلى ضعف الاتساق في تطبيق معايير الجودة. ويشير ذلك إلى أن وجود الأنظمة وحده لا يكفي لتحقيق الجودة، بل يتطلب وجود قيادة تعليمية فعالة قادرة على توجيه الجهود المؤسسية نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وتُعد القيادة التعليمية من العوامل الحاسمة في تحسين الأداء المؤسسي، حيث تسهم في تعزيز ثقافة الجودة، وتوجيه العاملين.

كما تساهم في تحقيق التكامل بين السياسات والإجراءات والممارسات الفعلية التي تؤدي إلى الامتثال الأكمل داخل المؤسسة.(Leithwood et al., 2008)

وعلى الرغم من أهمية هذا الدور، إلا أن الدراسات التي تناولت أثر ممارسات القيادة التعليمية في بيئة تدريب علوم الطيران، خاصة في المملكة العربية السعودية، لا تزال محدودة، مما يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات متخصصة تساهم في فهم هذا الدور بشكل أعمق وربطه بنتائج الجودة والاعتماد.

مشكلة الدراسة

تُعد أنظمة ضمان الجودة والاعتماد من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات تدريب علوم الطيران لتحقيق الامتثال للمعايير التنظيمية وضمان كفاءة مخرجاتها التدريبية. وعلى الرغم من التزام العديد من هذه المؤسسات بتطبيق الأطر التنظيمية والمعايير المعتمدة، إلا أن الواقع العملي يشير إلى استمرار وجود تحديات تتمثل في ظهور ملاحظات متكررة في عمليات التدقيق، وعدم استقرار نتائج الاعتماد، وضعف الاتساق في تطبيق معايير الجودة بين الأقسام المختلفة داخل المؤسسة.

ويعكس ذلك وجود فجوة بين المتطلبات النظامية والتطبيق الفعلي داخل مؤسسات التدريب، مما يشير إلى أن هذه التحديات لا ترتبط فقط بوجود الأنظمة، وإنما بكيفية إدارتها وتفعيلها من خلال القيادة التعليمية. حيث تلعب القيادة دوراً محورياً في توجيه الموارد، وتعزيز ثقافة الجودة، وضمان الالتزام بالإجراءات والسياسات، وتحقيق التكامل بين مختلف عناصر العملية التدريبية.

ومن خلال الممارسة العملية في بيئة التدريب التقني، يلاحظ أن ضعف وضوح ممارسات القيادة التعليمية، أو عدم توحيدها، قد يؤدي إلى تفاوت في مستويات الامتثال، وظهور مشكلات في الأداء المؤسسي، مما يؤثر بشكل مباشر على نتائج الجودة والاعتماد.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في وجود قصور في فهم وتطبيق ممارسات القيادة التعليمية ودورها في دعم أنظمة ضمان الجودة وتحقيق نتائج اعتماد مستقرة في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال البحثي الرئيس التالي:

ما أثر ممارسات القيادة التعليمية في ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

إثراء الأدبيات في مجال القيادة التعليمية في بيئات التدريب التقني .
سد فجوة بحثية في قطاع تدريب علوم الطيران.

الأهمية التطبيقية:

تحسين نتائج الاعتماد و تقليل الملاحظات كتقارير عدم الامتثال مع دعم القيادات التعليمية في اتخاذ القرار.

أهداف الدراسة

الهدف العام:

تحديد أثر ممارسات القيادة التعليمية في ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.

الأهداف التفصيلية:

- 1- تحديد ممارسات القيادة التعليمية السائدة في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.
- 2- قياس أثر ممارسات القيادة التعليمية على مستوى تطبيق أنظمة ضمان الجودة داخل هذه المؤسسات.
- 3- تحليل العلاقة بين ممارسات القيادة التعليمية ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران.
- 4- تحديد أبرز التحديات التي تواجه القيادات التعليمية في تحقيق الامتثال لمعايير الجودة والاعتماد.
- 5- اقتراح إطار أو نموذج تطوري لممارسات القيادة التعليمية يساهم في تحسين نتائج الجودة والاعتماد.

تساؤلات الدراسة

- 1- ما ممارسات القيادة التعليمية السائدة في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما أثر ممارسات القيادة التعليمية على مستوى تطبيق أنظمة ضمان الجودة في مؤسسات تدريب علوم الطيران؟
- 3- ما طبيعة العلاقة بين ممارسات القيادة التعليمية ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية؟
- 4- ما أبرز التحديات التي تواجه القيادات التعليمية في تحقيق متطلبات الجودة والاعتماد؟
- 5- ما الآليات المقترحة لتطوير ممارسات القيادة التعليمية بما يساهم في تحسين نتائج الجودة والاعتماد؟

فرضيات الدراسة

الفرضية البديلة:

H1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات القيادة التعليمية في ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الصفرية:

H0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات القيادة التعليمية في ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى (الجودة)

H1-1:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات القيادة التعليمية في مستوى تطبيق أنظمة ضمان الجودة في مؤسسات تدريب علوم الطيران.

H0-1:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات القيادة التعليمية في مستوى تطبيق أنظمة ضمان الجودة.

الفرضية الثانية (الاعتماد)

H1-2:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات القيادة التعليمية في نتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران.

H0-2:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات القيادة التعليمية في نتائج الاعتماد.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الأجنبية

أظهرت الأدبيات الحديثة أن القيادة التعليمية والقيادة التحويلية ترتبطان بتحسين فعالية المؤسسات التعليمية وجودة الأداء الداخلي. ففي دراسة نوعية حول تطبيق ضمان الجودة في الجامعات، خلص الباحثون إلى أن خصائص القادة وفهمهم لاتجاهات ضمان الجودة ومواقفهم منها تؤثر مباشرة في كيفية تطبيق الجودة داخل المؤسسة، وأن القيادة ليست عاملاً داعماً فقط، بل عنصرًا حاسماً في نجاح تنفيذ أنظمة الجودة .

وفي اتجاه قريب، بنيت دراسة تناولت القيادة التحويلية وثقافة الجودة في مؤسسات التعليم العالي أن القيادة التحويلية لا تؤثر في نظام الجودة الداخلي فقط بصورة مباشرة، بل من خلال بناء ثقافة جودة مؤسسية تعزز الالتزام والتحسين المستمر. وتفيد هذه النتيجة في بحثنا؛ لأنها توضح أن أثر القيادة على الجودة والاعتماد قد يكون عبر الممارسات اليومية والثقافة التنظيمية، وليس فقط عبر القرارات الإدارية الرسمية.

كما دعمت دراسات القيادة التعليمية هذا التوجه؛ إذ أوضحت دراسة إمبيريقية أن القيادة التعليمية ترتبط بالمناخ المؤسسي وفاعلية المعلمين، بما ينعكس على الأداء المؤسسي العام. وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لم تتناول الاعتماد بشكل مباشر، فإنها تؤكد أن ممارسات القيادة التعليمية تؤثر في البيئة الداخلية التي تُعد أساساً مهماً لنجاح الجودة المؤسسية .

وفي المجال المرتبط بالطيران، ما زالت الدراسات المباشرة التي تربط القيادة التعليمية بضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران محدودة. ومع ذلك، ظهرت دراسات حديثة في تعليم الطيران أشارت إلى أن جودة المخرجات ترتبط بتكامل كفاءة أعضاء هيئة التدريب، وجودة العمليات التعليمية، والتدريب العملي، وهو ما يدعم فكرة أن تحسين القيادة المؤسسية يمكن أن ينعكس على جودة المخرجات في هذا القطاع المتخصص .

كذلك ظهرت دراسات حديثة في بيئات تدريب الطيران ركزت على تكرار الملاحظات الرقابية وأسبابها الجذرية، وانتهت إلى أن تكرار نتائج التدقيق يرتبط بضعف الأنظمة الداخلية للامتثال وتعزيز الجودة داخل مؤسسات التدريب، وهو ما يقترب كثيراً من مشكلة البحث الحالية، حتى وإن كانت هذه الدراسات لا تستخدم مصطلح "القيادة التعليمية" بشكل مباشر .

ثانيًا: الدراسات العربية

في السياق السعودي، تناولت دراسة عن دور ضمان الجودة في التعليم العالي السعودي سياسات وممارسات الجودة في عدد من الجامعات السعودية من خلال تقارير الدراسة الذاتية المرتبطة بالاعتماد، وأظهرت أن جهود الجودة والاعتماد أصبحت أداة مركزية لتقييم الأداء المؤسسي وتحسينه. وتفيد هذه الدراسة في بحثنا من حيث تأكيد أهمية أنظمة الجودة والاعتماد في البيئة السعودية، لكنها لم تركز على قطاع تدريب علوم الطيران، ولم تبحث أثر القيادة التعليمية كمتغير مستقل .

كما أشارت دراسات أحدث في البيئة السعودية إلى أن ممارسات ضمان الجودة ترتبط بالمكانة المؤسسية ومخرجات الاعتماد، وأن فاعلية نظام الجودة قد تكون متغيرًا مفسرًا مهمًا للأداء المؤسسي. وتدعم هذه النتائج منطلق بحثنا القائل إن تحسين الممارسات القيادية قد يكون مدخلًا لتحسين الجودة والاعتماد، لكنها لا تقدم معالجة متخصصة لقطاع تدريب علوم الطيران .

وفي دراسات عربية أوسع حول الاعتماد والجودة، ظهر أن معايير الاعتماد تسهم في تحسين الجودة المؤسسية وإدارة المخاطر والحوكمة، لكنها تواجه تحديات في التطبيق العملي تختلف من مؤسسة إلى أخرى. وتفيد هذه الأدبيات في دعم فرضية أن النتائج لا تعتمد على وجود المعايير فقط، بل على جودة التطبيق والقيادة والتنسيق المؤسسي .

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على أن القيادة الفعالة، وثقافة الجودة، وآليات ضمان الجودة المؤسسية، تعد عوامل مؤثرة في تحسين الأداء المؤسسي ورفع مستوى الجودة. كما تتفق الأدبيات على أن الاعتماد لا يعتمد فقط على وجود معايير مكتوبة، بل على فعالية التطبيق الداخلي والقدرة على تحويل الجودة إلى ممارسة مؤسسية مستمرة .

ومع ذلك، تختلف الدراسات في ثلاثة جوانب رئيسية. أولاً، يتركز معظمها في التعليم العالي العام أو المدارس، وليس في مؤسسات تدريب علوم الطيران. ثانياً، تعالج بعض الدراسات الجودة أو الاعتماد بوصفهما نظاماً مؤسسياً عاماً دون الربط المباشر بممارسات القيادة التعليمية. ثالثاً، يظل السياق السعودي في هذا الموضوع حاضراً بشكل محدود، وخاصة في المؤسسات التدريبية المتخصصة .

رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة أمور، أهمها:

- تحديد العلاقة المفاهيمية بين ممارسات القيادة التعليمية وضمنان الجودة .
- الاستناد إلى الأدبيات التي ترى أن ثقافة الجودة وسياسات التطبيق الداخلي قد تفسر نتائج الاعتماد .
- دعم اختيار المنهج المختلط؛ لأن بعض الدراسات اعتمدت المنهج النوعي لفهم الممارسات القيادية، بينما اعتمدت أخرى التحليل الكمي لفحص العلاقات بين المتغيرات .

خامساً: الفجوة التي تؤكدتها الدراسات السابقة

بناءً على ما سبق، تتمثل الفجوة البحثية في أن الدراسات السابقة، على أهميتها، لم تتناول بصورة مباشرة أثر ممارسات القيادة التعليمية في ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة

العربية السعودية. كما أن الندرة النسبية في الدراسات المتخصصة بقطاع الطيران، وتركز أغلب الأدبيات في التعليم العام أو العالي التقليدي، يبرران الحاجة إلى هذه الدراسة الحالية .

قائمة الدراسات السابقة:

Alharbi (2025)

الهدف: تحليل فاعلية أنظمة ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

العينة: 120 عضو هيئة تدريس من جامعات سعودية

المنهج: كمي (استبيان)

النتائج: وجود علاقة إيجابية بين فاعلية تطبيق الجودة وتحسين الأداء المؤسسي، مع تأكيد دور القيادة في دعم التطبيق

Rahman & Abdullah (2024)

الهدف: دراسة أسباب تكرار ملاحظات التدقيق في مؤسسات تدريب الطيران

العينة: 8 منشآت تدريب طيران

المنهج: نوعي (مقابلات + تحليل وثائق)

النتائج: ضعف أنظمة المتابعة والقيادة المؤسسية يؤدي إلى تكرار عدم الامتثال

Sutanto (2023)

الهدف: قياس أثر القيادة التحويلية على ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية

العينة: 200 موظف في مؤسسات تعليمية

المنهج: كمي (تحليل إحصائي)

النتائج: تأثير غير مباشر للقيادة عبر تعزيز ثقافة الجودة المؤسسية

Nguyen (2022)

الهدف: دراسة العلاقة بين القيادة التعليمية والمناخ المؤسسي

العينة: 150 معلمًا في مدارس ثانوية

المنهج: كمي (استبيان)

النتائج: علاقة إيجابية بين القيادة التعليمية وفعالية الأداء المؤسسي

Alotaibi (2022)

الهدف: تقييم تطبيق أنظمة الجودة في الجامعات السعودية

العينة: 10 جامعات سعودية

المنهج: وصفي تحليلي

النتائج: أنظمة الجودة تسهم في تحسين الأداء، لكن التطبيق يختلف حسب القيادة المؤسسية

Jrad (2021)

الهدف: تحليل دور القيادة في تطبيق أنظمة ضمان الجودة

العينة: 60 إداريًا في مؤسسات تعليمية

المنهج: نوعي (مقابلات)

النتائج: اتجاهات القادة نحو الجودة تؤثر بشكل مباشر على نجاح التطبيق

Smith (2020)

الهدف: دراسة أثر معايير الاعتماد على جودة الأداء المؤسسي

العينة: 25 مؤسسة تعليمية

المنهج: كمي (تحليل بيانات)

النتائج: تطبيق معايير الاعتماد يحسن الحوكمة والجودة، لكن يعتمد على جودة التنفيذ

Harvey & Green (1993)

الهدف: تعريف مفهوم الجودة في التعليم العالي

العينة: دراسة نظرية

المنهج: تحليلي

النتائج: الجودة مفهوم متعدد الأبعاد يشمل التحسين المستمر ورضا المستفيدين

الإطار النظري للدراسة

الإطار النظري (القيادة التعليمية)

تُعد القيادة التعليمية من المفاهيم الحديثة في الإدارة التربوية، حيث تركز على دور القائد في تحسين العملية التعليمية والتدريبية من خلال توجيه المعلمين، وتطوير بيئة التعلم، وتحقيق الأهداف المؤسسية. ولا يقتصر دور القيادة التعليمية على الجوانب الإدارية التقليدية، بل يمتد ليشمل التأثير المباشر على جودة التعليم والتدريب، وتحسين مخرجاته.

وتُعرف القيادة التعليمية بأنها مجموعة من الممارسات التي يقوم بها القائد التربوي بهدف دعم عملية التعليم والتعلم، من خلال التخطيط الفعال، والمتابعة المستمرة، وتقديم التغذية الراجعة، وتحفيز العاملين لتحقيق مستويات عالية من

الأداء. كما ترتبط القيادة التعليمية بشكل وثيق بتحسين جودة الأداء المؤسسي، حيث يسهم القائد في بناء ثقافة تنظيمية قائمة على الجودة والتميز.

وتشمل ممارسات القيادة التعليمية عدة أبعاد رئيسية، منها:

- **التخطيط الاستراتيجي:** من خلال وضع أهداف واضحة تتماشى مع معايير الجودة والاعتماد.
- **الإشراف والمتابعة:** لضمان تنفيذ السياسات والإجراءات وفق المعايير المحددة.
- **دعم المعلمين والمدرّبين:** عبر التدريب المستمر وتطوير المهارات.
- **اتخاذ القرار:** المبني على البيانات والتقارير، خاصة تقارير الجودة والتدقيق.

وفي سياق مؤسسات تدريب علوم الطيران، تكتسب القيادة التعليمية أهمية خاصة نظرًا لطبيعة هذا القطاع الذي يعتمد على معايير دقيقة ومتطلبات تنظيمية صارمة. حيث يتطلب تحقيق الامتثال لمعايير الجودة والاعتماد وجود قيادة قادرة على توجيه العمليات التدريبية، وضمان الالتزام بالإجراءات، وتحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية.

الإطار النظري (ضمان الجودة)

يُعد ضمان الجودة من الركائز الأساسية في المؤسسات التعليمية والتدريبية، حيث يهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي وضمان تحقيق المعايير المطلوبة في جميع العمليات. ويشمل ضمان الجودة مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق التحسين المستمر، وتعزيز كفاءة المخرجات التعليمية والتدريبية.

ويرتكز مفهوم ضمان الجودة على عدة مبادئ أساسية، منها:

- **التحسين المستمر**
- **الالتزام بالمعايير**
- **التقييم الدوري للأداء**
- **التركيز على مخرجات التعلم**

كما أن أنظمة ضمان الجودة تسهم في تحقيق التوازن بين متطلبات الجهات التنظيمية واحتياجات سوق العمل، من خلال تطوير البرامج التدريبية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.

وفي مؤسسات تدريب علوم الطيران، يُعد ضمان الجودة عنصرًا أساسيًا نظرًا لارتباطه المباشر بسلامة العمليات الجوية وكفاءة الكوادر الفنية، حيث تخضع هذه المؤسسات لمعايير دقيقة تفرضها الجهات التنظيمية مثل الهيئة العامة للطيران المدني، مما يتطلب وجود نظام جودة فعال يضمن الالتزام بهذه المعايير.

الإطار النظري (الاعتماد)

يُعرف الاعتماد بأنه عملية تقييم رسمية تقوم بها جهة مختصة للتحقق من مدى التزام المؤسسة بالمعايير المحددة، ويُعد من أهم أدوات ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية والتدريبية. ويهدف الاعتماد إلى التأكد من جودة البرامج التدريبية وكفاءة المخرجات، وتعزيز الثقة في المؤسسة لدى الجهات المستفيدة.

ويشمل الاعتماد مجموعة من المعايير التي تتعلق بالجوانب الأكاديمية والإدارية، مثل جودة البرامج، وكفاءة المدربين، وتوافر الموارد، وفعالية أنظمة الجودة. كما يتطلب تحقيق الاعتماد التزاماً مستمراً من المؤسسة بتطبيق هذه المعايير وتحسين أدائها بشكل دوري.

وفي قطاع تدريب علوم الطيران، يمثل الاعتماد عنصراً حاسماً في ضمان جودة التدريب، حيث ترتبط نتائجه بشكل مباشر بقدرة المؤسسة على تلبية متطلبات الجهات التنظيمية، والحفاظ على مستويات عالية من السلامة والكفاءة.

- من خلال ما سبق، يتضح وجود علاقة تكاملية بين ممارسات القيادة التعليمية وأنظمة ضمان الجودة ونتائج الاعتماد، حيث تمثل القيادة التعليمية العامل المحرك الذي يوجه تطبيق أنظمة الجودة داخل المؤسسة، ويسهم في تحقيق الامتثال لمعايير الاعتماد.

فكلما كانت ممارسات القيادة التعليمية أكثر فاعلية، زادت كفاءة تطبيق أنظمة الجودة، مما يؤدي إلى تحسين نتائج الاعتماد وتقليل الملاحظات في عمليات التدقيق. وبذلك يمكن اعتبار القيادة التعليمية عنصراً وسيطاً ومؤثراً رئيسياً في تحقيق الجودة المؤسسية والاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران.

منهجية البحث

أولاً: منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل أثر ممارسات القيادة التعليمية على ضمان الجودة ونتائج الاعتماد في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.

ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات التربوية، حيث يتيح وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات بين متغيراتها، واستخلاص النتائج التي تسهم في تفسيرها.

وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لقدرته على دراسة العلاقة بين ممارسات القيادة التعليمية (كمتغير مستقل) وكل من ضمان الجودة ونتائج الاعتماد (كمتغيرات تابعة)، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه في تحليل البيانات الكمية التي يتم جمعها من خلال الاستبيان.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية، ويشمل ذلك:

- القيادات التعليمية (مديرين، رؤساء أقسام)
- المدربين
- موظفي الجودة

ثالثاً: عينة الدراسة

سيتم اختيار عينة الدراسة من عدد من مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية، على ألا يقل عددها عن ثلاث منشآت تدريبية متخصصة، وذلك لضمان تمثيل مناسب لمجتمع الدراسة.

ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة من خمسين الى ثمانين مشاركاً من الفئات المستهدفة، بما يحقق درجة مناسبة من التمثيل الإحصائي.

وسيتم اختيار العينة باستخدام **العينة القصدية**، حيث يتم اختيار المشاركين الذين لديهم معرفة مباشرة بموضوع الدراسة، مثل القيادات التعليمية والمدرّبين وموظفي الجودة.

رابعاً: أدوات الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على **الاستبيان** كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث يتم تصميمه وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة استجابة أفراد العينة.

ويتكون الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية، وهي:

1. محور ممارسات القيادة التعليمية

- ويشمل بنوداً تقيس مستوى تطبيق ممارسات القيادة مثل التخطيط، والمتابعة، واتخاذ القرار، ودعم المدرّبين .

2. محور ضمان الجودة

- ويشمل بنوداً تقيس مستوى تطبيق أنظمة الجودة، مثل الالتزام بالمعايير، والتقييم المستمر، وتحسين الأداء .

3. محور نتائج الاعتماد

- ويشمل بنوداً تقيس مستوى تحقيق متطلبات الاعتماد، مثل الامتثال للمعايير وتقليل الملاحظات في التدقيق .

ومن المتوقع أن يتراوح عدد بنود الاستبيان بين **20 الى 30** بنوداً موزعة على المحاور الثلاثة.

كما يمكن استخدام **المقابلات شبه المنظمة** كأداة مساندة للحصول على بيانات نوعية تدعم نتائج الدراسة.

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي

سيتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن أهمها:

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
- تحليل الارتباط (Correlation)
- تحليل الانحدار (Regression)
- اختبار الفرضيات
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات

حدود الدراسة

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على القيادات التعليمية والمدربين العاملين في مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: تُطبق الدراسة في عدد من مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية، على ألا يقل عددها عن ثلاث منشآت تدريبية متخصصة في علوم الطيران.

الحدود الزمنية: تُجرى الدراسة خلال عام 2026 حيث يتم جمع البيانات في الربع الثاني من العام، بينما يتم استكمال تحليل البيانات وكتابة البحث وتسليمه في الربع الأخير من العام نفسه.

المراجع

- Alharbi, A. (2025). The effectiveness of quality assurance systems in higher education institutions. *Journal of Educational Quality*, 18(2), 45–60.
- Rahman, A., & Abdullah, M. (2024). Audit findings and compliance challenges in aviation training organizations. *Journal of Aviation Training and Education*, 9(1), 15–30.
- Sutanto, E. (2023). Transformational leadership and quality culture in educational institutions. *International Journal of Educational Management*, 37(5), 1021–1035.
- Nguyen, D. T. (2022). Instructional leadership and school climate: An empirical study. *Educational Management Administration & Leadership*, 50(3), 456–472.
- Alotaibi, K. (2022). Quality assurance practices in Saudi universities and their impact on institutional performance. *Journal of Educational Development*, 14(3), 210–230.
- Jrad, F. (2021). Leadership practices and quality assurance implementation in educational institutions. *Arab Journal of Educational Studies*, 13(2), 95–115.
- Smith, J. (2020). The impact of accreditation standards on institutional performance. *Journal of Higher Education Policy*, 12(2), 88–104.
- Harvey, L., & Green, D. (1993). Defining quality. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 18(1), 9–34.
<https://doi.org/10.1080/0260293930180102>

مصطلحات الدراسة

أولاً: القيادة التعليمية

التعريف النظري:

تُعرف القيادة التعليمية بأنها مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها القائد التربوي بهدف تحسين العملية التعليمية والتدريبية، من خلال توجيه المعلمين، وتطوير بيئة التعلم، وتحقيق الأهداف المؤسسية.

التعريف الإجرائي:

يقصد بالقيادة التعليمية في هذه الدراسة مستوى تطبيق ممارسات القيادة من قبل القيادات التعليمية في مؤسسات تدريب علوم الطيران، كما يتم قياسها من خلال استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان المخصصة لهذا المحور.

ثانياً: ضمان الجودة

التعريف النظري:

ضمان الجودة هو مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي وضمان تحقيق المعايير المطلوبة، من خلال التقييم المستمر والتحسين المستمر.

التعريف الإجرائي:

يقصد بضمان الجودة في هذه الدراسة مستوى تطبيق أنظمة الجودة في مؤسسات تدريب علوم الطيران، كما يتم قياسه من خلال استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان المتعلقة بمحور الجودة.

ثالثاً: الاعتماد

التعريف النظري:

الاعتماد هو عملية تقييم رسمية تقوم بها جهة مختصة للتحقق من مدى التزام المؤسسة بالمعايير المحددة، بهدف ضمان جودة مخرجاتها وتعزيز موثوقيتها.

التعريف الإجرائي:

يقصد بالاعتماد في هذه الدراسة نتائج الاعتماد التي تحققها مؤسسات تدريب علوم الطيران، كما يتم قياسه من خلال استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان المتعلقة بمحور الاعتماد.

رابعاً: الهيئة العامة للطيران المدني (GACA)

التعريف النظري:

الهيئة العامة للطيران المدني (General Authority of Civil Aviation - GACA) هي الجهة التنظيمية المسؤولة عن تنظيم قطاع الطيران المدني في المملكة العربية السعودية، ووضع اللوائح والمعايير المتعلقة بسلامة الطيران، وتشغيل المطارات، والإشراف على مؤسسات تدريب علوم الطيران.

التعريف الإجرائي:

يقصد بالهيئة العامة للطيران المدني في هذه الدراسة الجهة التنظيمية التي تضع المتطلبات والمعايير الفنية والتنظيمية التي تلزم بها مؤسسات تدريب علوم الطيران، خاصة فيما يتعلق ببرامج التدريب والامتنال للأنظمة.

خامساً: هيئة تقويم التعليم والتدريب (ETEC)

التعريف النظري:

هيئة تقويم التعليم والتدريب (Education and Training Evaluation Commission - ETEC) هي الجهة المسؤولة عن تقويم جودة التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، من خلال وضع المعايير الوطنية وقياس الأداء المؤسسي، ومنح الاعتماد للمؤسسات التعليمية والتدريبية.

التعريف الإجرائي:

يقصد بهيئة تقويم التعليم والتدريب في هذه الدراسة الجهة التي تقوم بتقييم جودة مؤسسات تدريب علوم الطيران ومنحها الاعتماد، وذلك بناءً على مدى التزامها بالمعايير المحددة.

سادساً: منصة مسار (MASAR)

التعريف النظري:

منصة مسار هي إحدى المنصات التابعة لهيئة تقويم التعليم والتدريب، وتستخدم لإدارة عمليات الاعتماد والتقويم للمؤسسات التعليمية والتدريبية، من خلال متابعة مؤشرات الأداء، ورفع التقارير، وتقييم مدى تحقيق معايير الجودة.

التعريف الإجرائي:

يقصد بمنصة مسار في هذه الدراسة النظام الإلكتروني الذي يتم من خلاله متابعة وتقييم أداء مؤسسات تدريب علوم الطيران فيما يتعلق بمعايير الجودة والاعتماد.

سابعاً: منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO)

التعريف النظري:

منظمة الطيران المدني الدولي (International Civil Aviation Organization - ICAO) هي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة، تُعنى بوضع المعايير والتوصيات الدولية المنظمة للطيران المدني، بهدف ضمان سلامة وأمن وكفاءة وانتظام النقل الجوي على المستوى العالمي.

التعريف الإجرائي:

يقصد بمنظمة الطيران المدني الدولي في هذه الدراسة الجهة المرجعية الدولية التي تستند إليها الأنظمة والمعايير الوطنية، مثل لوائح الهيئة العامة للطيران المدني (GACA)، في تنظيم وتطوير مؤسسات تدريب علوم الطيران وضمن التزامها بالمعايير الدولية.

ثامناً: رؤية المملكة 2030

التعريف النظري:

رؤية المملكة 2030 هي الإطار الاستراتيجي الوطني للمملكة العربية السعودية، الذي يهدف إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة، من خلال تطوير مختلف القطاعات، بما في ذلك قطاع التعليم والتدريب وقطاع الطيران، بما يساهم في رفع كفاءة رأس المال البشري وتحقيق التنافسية العالمية.

التعريف الإجرائي:

يقصد برؤية المملكة 2030 في هذه الدراسة الإطار الوطني الذي يدعم تطوير مؤسسات تدريب علوم الطيران في المملكة العربية السعودية، من خلال تعزيز جودة التدريب، ورفع كفاءة المخرجات، وتحقيق التكامل مع متطلبات سوق العمل والجهات التنظيمية.